

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال شَمِرٌ وأَبو الهيثم : المِلْوَاحُ هو : الجَيِّدُ الأَلْوَاحِ العَظِيمُهَا . وقيل : أَلْوَاحُهُ ذِرَاعَاهُ وساقاهُ وعَضُدَاهُ . والمِلْوَاحُ : سَيْفٌ عَمَرُو بن أَبِي سَلَامَةَ وهو مَجَازٌ تَشْبِيهاً بِالْعَطْشَانِ . و المِلْوَاحُ : البُومَةُ تُخَيِّطُ عَيْنُهَا وتُشَدُّ في رِجْلِهَا صُوفَةٌ سوداءُ ويُجْعَلُ لَهُ مَرَبُوءَةٌ وَيَرْتَبِيهُ الصَّائِدُ فِي الْفُتْرَةِ لِيُصَادَ بِهَا الْبَازِي وَذَلِكَ أَنْ يُطِيرَهَا سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ فَإِذَا رَأَاهُ الصَّاقِرُ أَوْ الْبَازِي سَقَطَ عَلَيْهِ فَأَخَذَهُ الصَّائِدُ . فَالْبُومَةُ وَمَا يَلِيهَا تُسَمَّى مِلْوَاحًا .
والمِلْوَاحُ مِنَ الدَّوَابِّ : السَّرِيعُ الْعَطَشُ قاله أَبُو عُبَيْدٍ . كَالْمِلْوَاحِ مِثْلَ مِنْبَرٍ وَالْمِلْوَاحِ الْأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . فَأَمَّا مِلْوَاحٌ فَعَلَى الْقِيَاسِ وَأَمَّا مِلْوَاحٌ فَنَادِرٌ . قال ابن سيده : وكَأَنَّ هَذِهِ الْوَاحَ إِنَّمَا قُلِبَتْ يَاءٌ لِقُرْبِ الْكَسْرِ كَأَنَّهُمْ تَوَهَّموا الْكَسْرَةَ فِي لَامِ مِلْوَاحٍ حَتَّى كَأَنَّ لِمِلْوَاحٍ فَانْقَلَبَتْ الْوَاحُ يَاءً لَذَلِكَ . وَإِبلُ لَوَّحَى أَيْ عَطَشَى وَلَا حَةَ الْعَطَشُ أَوْ السَّفَرُ وَالْبَرْدُ وَالسُّقْمُ وَالْحُزْنُ يَلْوَحُهُ لَوَّحًا : غَيَّرَهُ وَأَضْمَرَهُ . وَأَنشد :
وَلَمْ يَلْأَحْهَا حَزَنٌ عَلَى ابْنِئْمٍ ... وَلَا أَخٍ وَلَا أَبْسَ فَتَسْهَهُمْ كَلَوَّحَةَ تَلْوِيحًا .
وقالوا : التَّلْوَاحُ هو تَغْيِيرُ لَوْنِ الْجِلْدِ مِنْ مُلَاقَاةِ حَرِّ النَّارِ أَوْ الشَّمْسِ . وَقِدْحٌ مُلْوَاحٌ : مُغْيِرٌ بِالنَّارِ وَكَذَلِكَ نَصْلُ مُلْوَاحٍ . وَلَوْ حَتَّ الشَّمْسُ : غَيَّرَتْهُ وَسَفَعَتْ وَجْهَهُ . وَقَالَ الزَّجَّاجُ : لَوَّاحَةٌ لِلْبَشَرِ أَيْ تَحْرِقُ الْجِلْدَ حَتَّى تُسَوِّدَهُ . يَقَالُ لَوَّاحَةٌ وَلَوَّاحَةٌ . وَأَلْوَاحُ السَّلَاحِ : مَا يَلْوَحُ مِنْهُ كَالسَّيْفِ وَنَحْوِهِ مِثْلُ السِّنَانِ . قال ابن سيده : والأَلْوَاحُ : مَا لَاحَ مِنَ السَّلَاحِ وَأَكْثَرُ مَا يُعْنَى بِذَلِكَ السُّيُوفُ لِبَيَاضِهَا . قال عمرو بن أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ :
تُمْسِي كَأَلْوَاحِ السَّلَاحِ وَتُضْ ... حَتَّى كَالْمَهَاةِ صَبِيحَةَ الْقَطْرِ قال ابن بَرَكِيَّةٍ : وَقِيلَ فِي أَلْوَاحِ السَّلَاحِ إِنَّهَا أَجْفَانُ السُّيُوفِ لِأَنَّ غَلَاظَهَا مِنْ خَشَبٍ يُرَادُ بِذَلِكَ ضُمُورُهَا يَقُولُ تُمْسِي ضَامِرَةً لَا يَضُرُّهَا ضُمُورُهَا وَتُصْبِحُ كَأَنَّهَا مَهَاةٌ صَبِيحَةَ الْقَطْرِ وَذَلِكَ أَحْسَنُ لَهَا وَأَسْرَعُ لِعَدْوِهَا . وَالْمُلْوَاحُ كَمُعْظَمٍ : الْمَغْيِرُ بِالنَّارِ أَوْ الشَّمْسِ أَوْ السَّفَرِ . واسم سَيْفٍ ثَابِتٍ بَن قَيْسٍ الْأَنْصَارِيِّ . واسمُ وَالِدِ فَضَالَةَ لَهُ ذِكْرٌ فِي شَرْحِ الشُّفَاءِ . وَجَدْتُ قَبِيحَاتِ بَن أَشْيَمَ الْكِنَانِيِّ . وَلُحِثُهُ : أَبْصَرَتْهُ . وَلُحِثُ إِلَى كَذَا أَلْوَاحٍ : إِذَا نَظَرْتَ إِلَى نَارٍ بَعِيدَةٍ . قال الْأَعَشِيُّ : .

لَعَمْرِي لَقَدْ لَدَّتْ عُيُونٌ كَثِيرَةٌ ... إِلَى ضَوْءِ نَارٍ فِي يَفَاعٍ تُحَرِّقُ أَيْ
نَظَرَتْ . قَالَ شَيْخُنَا : وَأَنشَدُوا : .
وَأَصْفَرَ مِنْ ضَرْبِ دَارِ الْمُلُوكِ ... تَلَوَّحُ عَلَيَّ وَجْهَهُ جَعْفَرًا